رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

ونبدأ بالدرس الجديد الان بمناسبة قوله تعالى في نعم ولا يؤخذ منها وهنا ولا يؤخذ ولا التقديم والتأخير حكمة في هذا التنوع الاساليب فقط ما يظهر لي غير هذا هنا - 00:00:00

ثم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن من المبتلي؟ الله طيب ابراهيم هو الذي يلي الفعل وابن مالك يقول والاصل في الفاعل ان يتصل والاصل في المفعول اي الفصل ولكنه قال وقد يجاؤوا بخلاف الاصل وهذا مما - 00:00:25

جاء على خلاف الاصل فابراهيم مفعول مقدم وربه فاعل مؤخر وهذا الترتيب على هذا الوصف على هذا الوجه واجب كل جائز واجب واجب لان الضمير لو قدمت فاعل عاد الضمير الى متأخر لفظا ورتبة وهذا ممنون - 00:00:54

ولهذا قال وشذ نحو وشاهم لا خمسة نحو زان نوره الشجر الشعب ما يقاس عليه اما نظير الاية وشاع نحن خاف ربه عمر. نعم. واذ ابتلى ابراهيم ربه ابراهيم فيها قراءة - 00:01:21

ابراهيم واذ ابتلى ابراهيم ربه رهاما لغة عربية تقرأ باللغة العربية نعم ها؟ رهان لا المهم انه بدل الياء الف بدل ابراهيم ابراهيم سبعين ايش سبعين؟ نعم. ها؟ لا ما اختلفت - 00:01:51

معطلة تكتب الالف هي رسم العثماني تكتب استاذ الياء وقول ابراهيم ربه رب فاعل وهنا اظاف الربوبية الى ابراهيم وهي من الربوبية الخاصة لانه سبق لنا ان قلنا ان الربوبية - 00:02:21

في ازاء العبودية فكما ان العبودية نوعان خاصة وعامة الربوبية ايضا نوعان خاصة وعامة وقد اجتمعا في قول السحرة قالوا امنا برب العالمين هذه عامة رب موسى وهارون هذه خاصة - 00:02:48

فهنا الربوبية خاصة ولا شك ان ربوبية الله سبحانه وتعالى للرسل ولا سيما اولو العزم منهم وهم يرشد واموت نعم وعيسى نعم نعم انها اخص اخص الربوبيات وقوله بكلمات هذا الذي ابتلي به - 00:03:13

والابتلاء هو الاختبار والامتحان هذه الكلمات ما هذه الكلمات؟ هل هي كونية او شرعية او من الكونيات والشرعيات الله سبحانه وتعالى اطلقها فهي كلمات كونية وشرعية او جامعة بينهم. فما هذه الكلمات - 00:03:42

تلف فيه المفسرون واصح الاقوال فيها انها كل ما امر الله به ابراهيم كون او شرعا. كل ما امره به او قدره عليه فهي كلمات فمن ذلك مثلا ابتلي بالامر بذبح ابنه - 00:04:09

ذبحهم ذا؟ ذبحوا اي نعم يعني قال صدقت قال الله قد صدقت الرؤيا فهو ذبحه حكما وان لم يذبحون حقيقة من فضل امر الله وهذا امتحان ولا لا؟ امتحان من اعظم الامتحانات - 00:04:36

كذلك ايضا امتحنه الله تعالى بان اوقنت له النار واوقي فيها. وهذا من الكلمات الكونية وصبر ولا لا؟ صبر صبر واحتسب بكل ما قدره الله عليه مما يحتاج الى صبر ومصابرة - 00:04:58

او امره به كذلك فهو داخل في قوله تعالى وبكلماته هذا هو الصحيح ومنهم من قال ان الكلمات التي ابتلاه بها قال اني جاعلك للناس امام وهذا في الحقيقة ما فيه امتحان بل هذا نتيجة الامتحان - 00:05:19

لما امتحنه الله فاتمهن اتم هذه الكلمات الكونية او الشرعية وهذا من الذي يستطيع ان يتم كل كلمات الله عز وجل الكونية الشرعية ما كل احد يصبر على من على ذلك الا من وفقه الله - 00:05:41

ولهذا وصف الله ابراهيم بانه وفى فقال وابراهيم الذي وفى اي تمم ما امر ما امره الله به وابتلاه به لما اتمهن الله جل وعلا اكرم من

عبده اعطاه الله هذه الامامة - 00:06:03
وبالصبر واليقين تنال الامامة في الدين ولا لا؟ الصبر واليقين تنال الامامة في الدين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ها؟ لما صبروا. لما صبروا هذي واحدة هم؟ وكانوا باياتنا يوقنون. هذه الثانية - 00:06:24
ابراهيم ما هؤلاء الجنس قال اني جاعلك للناس اماما جاعلك يصيره وهي تنصب مفعولين لانها مشتقة من جعل التي بمعنى صغير والمفعول الاول الكاء اللي هي في محل جرب الاضافة - 00:06:47
والمحل الثاني اماما والامام من يقتدى به سواء في الخير او في الشر لكن لا ريب ان المراد هنا امامة الخير فاذا قال قائل ارونا دليلا على ان الامامة في الشر - 00:07:10
تسمى امامة قلنا قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سن في الاسلام سنة سيئة - 00:07:33
فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهذا لانه امام صار متبوعا قال اني جاعلك للناس اماما للناس عامة ولا لا عامة فيمن اتى بعده لا من كان قبله - 00:07:56
لكن فهمنا فبعده صار اماما حتى لخاتم الرسل محمد عليه الصلاة والسلام ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فهو امام قال ومن ذريتي يعني وجعا من ذريتي اماما - 00:08:18
وهنا من هذه للتبعيض ولا لبيان الجنس يحتمل لبيان الجنس وبناء على ذلك تصلح ذريتي لجميع الذرية. يعني واجعل ذريتي كلهم ائمة ويحتمل انها للتبعيظ وعليه فيكون المقصود اجعل بعظ الذرية اماما - 00:08:40
ايهما اقرب يعني انه سأل الله انه يجعل كل من كل ذريته ائمة يحتمل هذا وهذا لكن مهما كان سواء قلنا انها لبيان الجنس او للتبعير والله تعالى اعطاه ذلك مقيدا - 00:09:15
فقال لا ينال عهدي الظالمين. ها؟ لا حتى البعض ما في الا كل البعض يكون امام على كل حال ان سواء كنا للجنس او التبعين والله تعالى اجابه اجابة مقيدة - 00:09:37
فقال لا ينال اي لا يصيب عهدي اي تعهدي لك بهذا الظالمين الظالمين من ذريتك سواء كان الظلم عاما او خاصا. اكبر او اصغر الظالم لا يكون اماما ولهذا قال لا ينال عهدي الظالمين عهدي فاعل والظالمين ها؟ مشغول به - 00:09:56
يعني اجعل من ذريتك اماما. ولكن الظالم لا يسكن في ذلك. ولهذا لم يول الله تعالى ظالما على وجه التعهد على وجه التعهد ولكنه قد يرد عليه. ان من ذرية ابراهيم من هو ظالم ولكن ليس ظلما اكبر - 00:10:32
كل ده مثل من؟ ها؟ يبقى اسمهم. لكن مثلا من خلفاء بني امية من هو؟ ظالم من خلفاء بني العباس من هو ظالم؟ لكنه ما سمعنا ان احدا منهم ظلم ظلم اكبر يخرج به من الاسلام. ويأتي ان شاء الله تحقيق هذه المسألة. الله اكبر - 00:11:03
المحددات العلم ومن له امه في الى نسيت هذا الشيء قال وان ت عنا البيت مثابة للناس وعن من؟ اذ هذه ظرفية وهي متعلقة بمحبوب تقديمه ويذكر يعني ايه ادخل يا محمد لله هذا الامر الذي غيرناه للناس. وجعلنا بمعنى - 00:11:34
سيرنا والبيت البناء للعهد الذهني والمراد به الكعبة لانها بيت الله عز وجل. واتى بها ثم بالف بالتفخيم والتعظيم. يعني البيت المعهود الذي لا يجهل ولا ينسى جعلناه مثابة. المثابة بمعنى المرجع. ان يتوبوا الناس اليه - 00:12:26
ويرجعون اليه في كل اخبار الدنيا. سواء تابوا اليه في ابدانهم. او بقلوبهم فالذين يأتون اليه حجاجا او معتمرين يتوبون اليه في ابدانهم. والذين يتجهون اليه كل يوم في صلوات - 00:12:57
يتوبون اليك بقلوبهم. فانهم لا يزالون يتذكرون هذا البيت في كل يوم وليلة بل هو من شروط صحة صلاته - 00:13:18